

تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور
والمعلمين

Assesing the Transitional Services for Persons with Mental Disabilities from Parents and Teachers Perspective

عبد اللطيف الرمامنة*، ومحمد اعيد**، وعبيد السبايلة*

Abdul-Latif Al-Ramamne, Mohammed Abeed & Obaid Sabayleh

*كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. ** جامعة حائل، السعودية

*الباحث المراسل: abdalltif.1984@gmail.com

تاريخ التسليم: (2017/8/26)، تاريخ القبول: (2017/10/24)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقات العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين، الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25 سنة المتواجدين في مراكز التربية الخاصة الحكومية في الأردن؛ وقد تم اختيار عينة عشوائية من أولياء الأمور إذ بلغ عددهم (99) ولي أمر منهم (60) أم و(39) أب، بالإضافة إلى عينة عشوائية من المعلمين وكان عددهم (101) معلماً؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة حول تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية وتم التحقق من صدقها وثباتها؛ وقد أظهرت النتائج أن مجال المهارات الحياتية حصل على أعلى متوسط بلغ (3.22)، وأن مجال الخدمات النفسية والانفعالية حصل على أدنى متوسط بلغ (2.69) من وجهة نظر أولياء الأمور للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي (2.97) وبانحراف معياري (0.60)؛ في حين أظهرت النتائج أن مجال التدريب المهني حصل على أعلى متوسط إذ بلغ (3.37)، وأن مجال الإدماج والمشاركة حصل على أدنى متوسط بلغ (3.05) من وجهة نظر المعلمين للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية وبدرجة تقييم متوسطة بمتوسط حسابي (3.22) وبانحراف معياري (0.55). وأخيراً، أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات لأدوار العاملين ومستوى معرفتهم بأهمية الخدمات الانتقالية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية، الإعاقة العقلية.

Abstract

The study aimed at identifying the reality of transition services for persons with mental disabilities from the point of view of parents and teachers, aged 15-25 years in private and public education centers in Jordan. A random sample of 99 parents was selected, (60) mothers and (39) fathers, in addition to a random sample of teachers (101) teachers. To achieve the objectives of the study was developed a questionnaire on the evaluation of transitional services for people with mental disabilities and verified its validity and stability; The field of life skills has the highest average and highest Psychological and emotional services received the lowest average of teachers and parents of transitional services for persons with mental disabilities; the arithmetic mean ranged from parents' assessments of life skills (3.22) to psychological and emotional services (2.69). While the arithmetic average was the teachers for the field of life skills (3.36) while in the field of psychological and emotional services (2.97). Finally, the study recommended further studies of the roles of employees and their level of knowledge of the importance of transitional services.

Keywords: Transitional Services, Mental Disability.

المقدمة

منحت المملكة الأردنية الهاشمية قانون رعاية المعوقين رقم (12) لعام 1993 في الأردن الحق للمعاقين في التربية والتأهيل، عن طريق تقديم الخدمات التربوية والتعليمية والأنشطة لتلبي احتياجاتهم، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم وتساعدهم على الانخراط في المجتمع، وممارسة حياتهم الاجتماعية والمهنية والجسدية كفرد عادي، وضمن لهم حقهم في التأهيل سواء من الجانب المهني أو الاجتماعي أو الطبي والتشغيل.

ونص قانون حقوق الأشخاص المعاقين لعام 2007، على "إلزام مؤسسات القطاع العام والخاص والشركات التي لا يقل عدد العاملين في أي منها عن 25 عاملاً ولا يزيد على 50 عاملاً بتشغيل عامل واحد من الأشخاص المعوقين، وإذا زاد عدد العاملين في أي منها على (50) عاملاً تخصص ما لا تقل نسبته عن (4%) من عدد العاملين فيها للأشخاص المعوقين شريطة أن تسمح طبيعة العمل في المؤسسة بذلك" (المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين، 2007).

ومن أجل هذا الغرض طالب المربون بضرورة تضمين مهارات حياتية في المنهج حتى ينجح الطالب في تأدية عمله، وذلك بهدف مساعدته والكشف عن مواهبه وقدراته وميوله (Gamble, 2006)، وتهتم المجتمعات المعاصرة بنوعية الحياة التي يعيشها الأفراد المعاقين، وتبذل جهوداً كبيرة لتحسينها وذلك تطبيقاً لمبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص وقبول التنوع ومناهضة التمييز، ولهذا تسعى المجتمعات المحلية لحماية الحقوق المدنية، وتحسين أنماط الحياة لهؤلاء الأفراد من خلال تقديم الخدمات لها (الخطيب، 2004).

ووجود قوانين إلزامية للجهات الحكومية والقطاع الخاص بتعيين ما نسبته (4%) من الأشخاص ذوي الإعاقات ضمن طواقمها، إلا أن الكثير من هذه المؤسسات والقطاعات لا تنفذ هذا البند، ومع ذلك تم تأمين (500) وظيفة في المؤسسات المختلفة الخاصة منها والعامّة لتفعيل دور المعاقين في المجتمع الأردني (الرواشدة، 2012). إذ أن الأشخاص المعوقين عقلياً بحاجة إلى تعلم مهارات مهنية تساعدهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس فقد أشارت كوجلي (Kuigley, 2007) إلى أهمية انتقاء الخيارات المهنية التي تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم في سوق العمل، وتتضمن الخدمات الانتقالية كافة أنواع الخدمات التي تقدم للأشخاص المعوقين، بهدف مساعدتهم على تحقيق الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية في مرحلة ما بعد المدرسة، ومن هذه الخدمات التدريب المهني والتشغيل والتعليم بعد الثانوي، والعيش المستقل، والتربية المستدامة، والمشاركة في الفعاليات المجتمعية المختلفة، ومن أجل مساعدتهم على الانتقال يجب وضع برامج فعالة من خلال فهم متطلبات أهليتهم للعمل وذلك بالتنسيق والتعاون لتحسين الخدمات، وتجنب التداخل في الخدمات المقدمة (Bell, 2007).

وقد اقترح الخطيب (2011) منظومة متكاملة لتطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ضمن الأبعاد التالية: الرؤية والفكر والرسالة، والبرامج والخدمات التربوية، والبيئة التعليمية، والتقييم، والدمج والخدمات الانتقالية، ودعم وتمكين ومشاركة الأسرة، والإدارة والعاملين، والتقييم الذاتي، إذ تهدف برامج الانتقال إلى تحقيق مساعدة الطالب للتعرف على احتياجاته واهتماماته وتحديد خياراته وألوياته، وإعداد الطالب وأسرته للوصول إلى الاستفادة من الخدمات المساندة والمتاحة في المجتمع المحلي، وإنشاء علاقة بين الطالب ومجتمع الإنتاج والأعمال لمعرفة الفرص المتاحة في سوق العمل، وإتاحة الفرص لذوي الإعاقة للتعرف على فرص التعليم ما بعد المدرسي، وإشراك أطراف أخرى من مؤسسات المجتمع بشكل منظم في عملية إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وتعريف مختلف المؤسسات بمسؤولياتها، وتوعية ذوي الاحتياجات الخاصة حول ما يمكن أن يواجهوه من تحديات في مرحلة ما بعد المدرسة سواء في الإطار الاجتماعي أو ميدان العمل. تقوم الخدمات الانتقالية على دعم ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما بعد المرحلة الدراسية ليتم الانتقال بشكل ناجح، يمكن أن يكون الدعم لذوي الإعاقة العقلية من خلال عملية محاولة تحديد قدراتهم واحتياجاتهم ومصالحهم بما يتناسب مع الكلية التي سيلتحقون بها (Roberts; Bouknight & Karen, 2010).

ويعرف كيرك (Kirk, 2008) الخدمات الانتقالية بأنها الخدمات التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وذلك لأهميتها كجزء من حياتهم؛ وتعرف خدمات الانتقال بشكل عام على أنها

مجموعة من الخدمات تتضمن برامج وعمليات شاملة تركز على إعداد الطلاب ذوي الإعاقة وتيسير فرص التحاقهم بعالم ما بعد المدرسة على نحو يسمح لهم بتحسين أدائهم وتحقيق درجة ملائمة من الاندماج الاجتماعي والعيش باستقلالية.

مما سبق يمكن القول إن برامج الانتقال تمّد الفرد ذوي الإعاقة بالمعلومات والمهارات التي تسمح له للعيش بأكبر درجة ممكنة من الاستقلالية من جهة وتقيد المجتمع المحلي من جهة أخرى. وعلى الرغم من أن جميع التلاميذ يحتاجون خدمات الانتقال خاصة في ظل زيادة درجة تعقيد متطلبات الحياة في مناحيها المختلفة فإن الطلاب ذوي الإعاقة العقلية يحتاجونها بدرجة أكبر من سواهم لعدة أسباب أهمها (Alpern & Zager, 2007):

1. إن قلة من الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يستفيدون من خدمات التعليم.
 2. إن نسبة البطالة في أوساط الشباب ذوي الإعاقة العقلية تتجاوز بدرجات كبيرة مثيلاتها في أوساط أقرانهم من غير المصابين بالإعاقة العقلية.
 3. نظراً للصعوبات التي يواجهونها وعوامل أخرى فإن مستوى الخبرات المتاحة وتنوعها للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام أقل من تلك المتاحة لأقرانهم.
- إن ما سبق يستدعي توفير خدمات وبرامج منظمة للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام وللأشخاص ذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص لمساعدتهم في التغلب على جوانب القصور التي تحد من فرص العمل والاندماج مع مجتمعهم.

أنواع الخدمات الانتقالية

1. خدمات العمل

يمتلك الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية الحق في اختيار نوع العمل الذي يريد الانتقال إليه، استناداً إلى قدرة صاحب العمل على توفير العدالة والإقامة (Canadian Centre on Disability Studies, 2004)، مما يتطلب بذل المزيد من جهود المبذولة في هذا المجال سواء من المجتمع نفسه أم المنظمات التي تساعد في تقديم الخدمات الانتقالية لتوفير فرص العمل لذوي الإعاقة العقلية من خلال وضع الاستراتيجيات التي تركز على تعاون الأطراف المعنيين بتقديم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية.

2. خدمات التعليم

يشمل هذا الجانب نظام التعليم لسن الرشد، إذ ركز (Izzo & Lamb, 2003) على أهمية بدء التخطيط للمرحلة الانتقالية والخدمات التي تقدم لها في وقت مبكر في المدرسة الثانوية، إذ يجب أن توفر هذه الخدمات وتكون مجانية وسهلة المنال، كما وركز (Shroedel & Geyer, 2000) على أهمية تركيز المعنيين بالانتقال على الخطة الانتقالية وذلك لتحقيق نتائج انتقالية جيدة.

3. خدمات المعيشة

ركز هندي وبسكول (Hendey & Pascall, 2001) على أهمية انتقال الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية للعيش المستقل، وتوفير الخيار أمامهم ما إذا كانوا يفضلون العيش مع آبائهم أو بعيداً عن منزل العائلة.

4. خدمات الحياة الاجتماعية

يشمل هذا الجانب مجموعة واسعة من نتائج العملية الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، بما في ذلك أنشطة الترفيه والتسلية المجتمع، والعلاقات الاجتماعية والزواج والأبوة والأمومة عند مرحلة البلوغ (Lehman; Clark; Bullis; Rinkin. & Castellanos, 2002).

5. التخطيط للخدمات الانتقالية لذوي الإعاقة العقلية

بين كارتر ولان وبيرسون وجلاسر (Carter; Lane; Pierson & Glaeser, 2006) أن آباء ذوي الإعاقة العقلية لا يمتلكون الثقة الكافية بأن الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية قادرين على تقرير حق مصيرهم في الانتقال للحياة ما بعد التعليم، مما ساهم في تقليص الخدمات والفرص المتاحة لهم للانتقال؛ وأوضح أن الخدمات الانتقالية تختلف من فرد لآخر وذلك يعود إلى اختلاف العمر والجنس والعرق والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والإمكانيات التي تمتلكها المدرسة لذوي الإعاقة العقلية. وأكد أوبرين (O'Brien, 2006) على أن أهم مرحلة في الخدمات الانتقالية هي مرحلة التخطيط الدقيق، ولهذا يجب أن تكون عملية التخطيط شاملة لجميع الخطوات التي يجب إتباعها مع مراعاة جميع الأدلة المتعلقة بمهارات الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية وتحصيلهم ومستوى إعاقتهم، وصحته وأدائهم الاجتماعي، فمن المسلم به أن التقييمات المطلوبة في هذه العملية تحتاج إلى التركيز على مجموعة واسعة من الجوانب، بما في ذلك كل من مقدار العجز الفعلي في تحديد المهارات للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، وتقييمه. هذه التقييمات تأخذ بعين الاعتبار كلا من الأسرة، والشخصية، والسياق الاجتماعي، من أجل تسهيل عملية الانتقال للأشخاص.

دور المرشد المدرسي والأخصائي الاجتماعي في الخدمات الانتقالية

1. دور المرشد المدرسي في الخدمات الانتقالية

إن من الضروري أن يتم تعليم مرشدي المدارس حول الخدمات التي يمكن تقديمها للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مرحلة ما بعد التعليم (Beecher; Rabe & Wilder, 2004)، كما يجب على مرشدي المدارس والمراكز أن يكونون على دراية ببرامج الخدمات الانتقالية المتوفرة في المنطقة المحيطة بالأشخاص، إذ من الممكن أن تشمل الخدمات الانتقالية انتقال ذوي الإعاقة العقلية توفير مهنة مناسبة له (Deshler; Schumaker & Bui, 2003). ومن جهة أخرى وضع مكاشرين وكيني (McEachern & Kenny, 2007) منهج للجلسات

الإرشادية يتكون من تسع جلسات موضوعية من شأنها أن تساعد ذوي الإعاقة العقلية على الانتقال إلى المرحلة العملية. وتتكون هذه الدورات من المواضيع المشتركة التي يتم مناقشتها مع الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لتحقيق أفضل النتائج من الخدمات الانتقالية، وهذه المواضيع هي: الوعي الذاتي، وتقرير المصير، ومزايا العمل، والعثور على الوظيفة المناسبة، والمسائل المالية، وعمل المقابلات.

2. دور الأخصائي الاجتماعي في الخدمات الانتقالية

تبدأ الخدمات الاجتماعية بدراسة الأخصائي الاجتماعي لحياة الطفل المعاق، أو أنه يقوم بالتعرف على كل ما يحيط بالمعاق من ظروف بيئية ودراسية ومهنية وكيفية الإصابة بالإعاقة، ويستخدم في ذلك مجموعة من الأدوات المهنية كالمقابلة والزيارة المنزلية وغيرها من الأساليب المستخدمة في خدمة الفرد، حتى يساعده في التغلب على المشاكل التي تواجهه أو تواجه الأسرة نتيجة الإصابة بهذه الإعاقة (Clemetson, 2006).

التحديات التي تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية عند تلقي خدمات الانتقال

يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية العديد من التحديات (Brinckerhoff, 1996) عند تلقي الخدمات ومنها:

- تحسين وتطوير الخدمات الهادفة لمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة للانتقال من المدرسة إلى العمل بكفاءة أكبر، ولعيش حياة أكثر استقلالية في مجتمعاتهم.
- تعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو الأفراد المعاقين.
- توفير الخدمات، والفرص للأفراد المعاقين للمشاركة التامة في الأنشطة والخدمات التربوية، والمهنية، والحياتية، المتاحة للأفراد العاديين.

المشكلات الناشئة من عملية الانتقال

تؤدي عملية الانتقال السيئة إلى حدوث نتائج سلبية على ذوي الإعاقة العقلية وذلك لعدم ثقة ذوي الإعاقة العقلية بالخدمات التي تلقونها مثل (Laugharne & Priebe, 2006):

- أ. انسحاب الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من الخدمات الانتقالية خلال عملية الانتقال.
- ب. فك ارتباط الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من خدمات الرعاية الصحية النفسية مما يولد عن ذلك مشكلات نفسية كبيرة.
- ج. انعزال الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية اجتماعيا وانقطاعهم عن العلاج.
- د. تسرب الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من مركز تقديم الخدمات.
- هـ. عدم تعاون أبناء الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية مع مقدمي الخدمات.

ويتم تقديم الخدمات الانتقالية من قبل العاملين من ذوي المعرفة والخبرة في تلبية احتياجات الانتقال الخاصة بالطلاب، وفريق العمل المسؤول عن هذه الخدمات يشمل منسقي التدريب المهني، منسقي التعليم الخاص المهني، منسقي العمل والدراسة، وغيرهم من مراكز تقديم الخدمات ذات الصلة (Knapp, Perkins, Beecham, Dhanasiri, Rustin, & King, 2007).

يحتاج الأشخاص ذوي الإعاقة لتلبية احتياجاتهم في مرحلة ما بعد المدرسة، وهنا يتوجب العمل على إستراتيجية شاملة، سهلة التطبيق، للتعامل مع هؤلاء الأشخاص، لتمكينهم من المشاركة الفاعلة كبقية أفراد المجتمع، حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم، والحصول على الإستقلالية اللازمة. ونظراً لأهمية الخدمات الانتقالية في إعداد الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لحياة الرشد فإن الحاجة واضحة لإجراء بحوث علمية حول مدى توفر هذه الخدمات في المجتمع المحلي. لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية لدى ذوي الإعاقات العقلية في الأردن.

مشكلة الدراسة

ظهرت في الأونة الأخيرة بعض النداءات في مجال التربية الخاصة من أجل تطوير وتوسيع نطاق خدمات الانتقال لسن الرشد للأشخاص من ذوي الإعاقات العقلية (Stodden & Whelley, 2004). ورداً على ذلك بدأت نظم المراكز المحلية في جميع أنحاء العالم تقديم خدمات للطلاب من ذوي الإعاقات العقلية لإعدادهم للحياة بعد هذه الفترة سواء على المجال التعليمي أو مجال العمل (Neubert, Moon, & Grigal, 2004)، وفي الأردن لا تزال الحاجة قائمة للتركيز على بعد خدمات الانتقال، لهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع الخدمات الانتقالية في مراكز رعاية المعاقين عقلياً في الأردن.

ومن أجل تحقيق الغرض من هذه الدراسة طُرح الأسئلة التالية:

1. ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر المعلمين؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في الأردن، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقات العقلية في مراكز التربية الخاصة في الأردن.

2. الوقوف على المشكلات الرئيسية التي يتم مواجهتها في تقديم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية.
3. تقديم الاقتراحات والتوصيات التي تساعد على تحسين نوعية الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى تقييم الخدمات الانتقالية لدى ذوي الإعاقات العقلية. وعليه يأمل الباحثين أن يستفيدوا من نتائجها الجهات الآتية:
- العاملين في ميدان التربية الخاصة، إذ يتوقع أن تشجع هذه الدراسة على إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول موضوع الخدمات الانتقالية.
 - مراكز ذوي الإعاقات العقلية، وذلك بالاطلاع على نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الأمر الذي قد يؤدي إلى تحسين نوعية الخدمات الانتقالية.
 - أسر الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية، إذ يتوقع أن تزيد نتائج هذه الدراسة من مستوى وعي الأسر لطبيعة الخدمات الانتقالية وأهميتها.

مصطلحات الدراسة

الخدمات الانتقالية: هي الخدمات التي تقدم لانتقال الطلاب ذوي الإعاقة العقلية من المرحلة المدرسية إلى ما بعدها، وتتمثل بأنشطة بعد المدرسة والتي تتضمن التدريب المهني، والتعليم المستمر، وخدمات البالغين، والعيش المستقل، والعمل، والمشاركة في المجتمع (Ohio Legal Rights Service, 2005).

وتعرف إجرائياً: بأنها الخدمات التي تهيئ لانتقال الأفراد ذوي الإعاقات العقلية من المرحلة المدرسية إلى ما بعدها في المراكز والمؤسسات الخاصة بهم، كما هي محددة في أداة الدراسة والتي تشمل على خدمات التدريب المهني والخدمات النفسية والإنفعالية والمهارات الحياتية والأسرية والاندماج والمشاركة في المجتمع والخدمات الثقافية والمعرفية.

الإعاقة العقلية: هي تدني ملحوظ في كل من القدرات الوظيفية الذكائية والسلوك التكيفي كما هو معبر عنه في المهارات الذكائية، والاجتماعية والمهارات التكيفية وتنشأ هذه الإعاقة قبل سن 18 سنة (American Association of Mental Retardation AAMR, 2002). والمعوقين عقلياً من الناحية الإجرائية هم الأشخاص الملتحقين في مراكز الإعاقة العقلية بناء على تشخيصهم من الجهات المختصة.

الدراسات السابقة

يستعرض الجزء الحالي ما توصل إليه الباحثين من دراسات تناولت موضوع الخدمات الانتقالية.

ودرس فير وبزاسناكي (Fier & Brzezinski, 2010) "تسهيل عملية تقديم الخدمات الانتقالية لأصحاب الإعاقات العقلية للانتقال من المدارس إلى الجامعات، على عينة تكونت من (35) أسرة، في ولاية فرجينيا، وتقديم استشارات لهم". إذ هدفت الدراسة إلى بيان أبرز المشكلات التي تواجه المعاقين عقليا أثناء مرحلة الانتقال من الحياة الثانوية إلى الجامعات، وأهم السبل الاستشارية التي يمكن تقديمها لتسهيل هذه المرحلة عليهم، وتوصلت إلى أن التخطيط المبكر لهذه المرحلة من شأنه أن يقدم الكثير من المساعدة لهم في تخطي هذه المرحلة، كما بينت أن التخطيط الجيد من شأنه أن يحسن من نوع الخدمة المقدمة للأصحاب الإعاقات العقلية.

أما جونسون (Johnson, 2010) فقد درس "العلاقة بين الخدمات الانتقالية المقدمة في المدارس الثانوية للطلبة ذوي الإعاقات العقلية مع تأثيرات عملية التوظيف". حيث هدفت الدراسة إلى بيان تصورات الأهالي عن الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية المقدمة في المدارس الثانوية. وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة، وتكون مجتمع الدراسة من بعض العائلات في منطقة جنوب ولاية أريزونا، والتي قد تم اختيارها بشكل عشوائي إذ بلغ عدد أفرادها (99) عائلة، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار للتوصل إلى النتائج. توصلت الدراسة إلى أن مستويات مرتفعة من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الاحتياجات العقلية مرتبطة بمستوى تصورات الأهالي فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي، وذلك من خلال تقديم الأدلة التجريبية حول تقديم قرارات تعليمية فعالة لزيادة فرص التدريب المهني لدى الطلاب.

وكانت دراسة بير وآخرون (Baer; Robert; Daviso; Queen; Flexer, 2011) بعنوان "مدى ملائمة الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقات العقلية". وهدفت إلى بيان مدى ملائمة الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقات العقلية مع البرامج المقدمة في المرحلة الثانوية. وأجريت الدراسة في الولايات المتحدة، حيث تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأشخاص في الولايات الشمالية الشرقية، حيث بلغت العينة ما يزيد عن 4500 طالب من أولئك الذين تخرجوا من مدارسهم الثانوية. أظهرت الدراسة بأن الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة العقلية تتلائم مع البرامج المقدمة في المرحلة الثانوية. توصلت الدراسة إلى وجود فروق في الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة العقلية والبرامج المقدمة في المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس، والديانة.

ودراسة سلوير وبيكهام وكلارك وفرانكلين ومورن وجزورث والتي كانت بعنوان (Sloper; Beecham; Clarke; Franklin; Moran, & Cusworth, 2011) "نماذج من الخدمات الانتقالية المتعددة لأصحاب الاحتياجات الخاصة ذوي الإعاقات العقلية" التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من (150) مؤسسة. فقد هدفت إلى الكشف عن وجود أدلة منطقية على أن معظم الأشخاص ذوي الإعاقة يعانون من وجود إشكاليات في الخدمات الانتقالية المقدمة إليهم. حيث بينت الدراسة مجموعة من المعلومات عن العديد من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، كما وأوضحت أهمية هذه الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة. وتوصلت الدراسة إلى الخدمات الانتقالية التي تقدم لهم على مدى واسع تكون لها تأثير كبير فيهم، وتقدم لهم الفرصة لكي يطوروا أنفسهم.

وفي دراسة ناغل وكامبل (Naugle & Campbell, 2011) حول "الخدمات الانتقالية المقدمة لأصحاب الإعاقة العقلية في أثناء انتقالهم إلى المدارس الثانوية" في ولاية أريزونا على عينة مكونة من (90) مركز. تناولت الدراسة مجموعة من الاقتراحات والاستراتيجيات من قبل المرشدين للطلبة ذوي الإعاقات العقلية لمساعدتهم في الانتقال إلى المرحلة الثانوية. وتضمنت العديد من الإرشادات التي تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في أثناء الانتقال، حيث استخدمت الدراسة المنهج التحليلي في تحليل النتائج، وتمخضت الدراسة إلى أن المرشدين يقدمون إرشادات واقتراحات تتعلق بالطريقة التي يتم بها تقديم الخدمة الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وأوصت الدراسة بضرورة أن يتم القيام بإجراء دراسات أخرى حول الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الاحتياجات العقلية.

وفي دراسة بعنوان "الخدمات الانتقالية المقدمة للمراهقين ذوي الإعاقات العقلية من وجهة نظر مقدمي الخدمات" لباهوماك وسببشي وبارت ورجو وبوتن وفوتني (Bhaumik; Sabyasachi; Barrett; Raju; Burton; Forte, 2011) فقد هدفت لمعرفة المشاكل الصحية التي يعاني منها المراهقين ذوي الاحتياجات العقلية، وأنواع الخدمات التي يحتاجون إليها أثناء عملية الانتقال إلى هذه المرحلة. أجريت الدراسة في المملكة المتحدة، حيث اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 16-19 سنة، خرجت الدراسة أن ومراكز تقديم الخدمات لذوي الإعاقات العقلية يشعرون بالقليل من جراء عدم وجود معلومات بشأن التخطيط للخدمات الانتقالية، وذلك من أجل تقديم خدمات انتقالية أكثر تنسيقاً.

وبحث كورت (Cort, 2011) التخطيط للخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وقدم دليل للمدارس عن طريقة استخدام التخطيط لتقديم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المقاطعات والأحياء المختلفة في الولايات المتحدة في نيويورك على عينة مكونة من (150) أسرة، وقدم معلومات عن المصادر التي يمكن اللجوء إليها لتقديم المساعدة في هذه الأحياء. وتوصلت الدراسة إلى أن عملية التخطيط للخدمات الانتقالية تتطلب عملية مشاركة بين الطلاب وبين العائلات، وبين المجتمع المدرسي، وذلك من أجل تقديم نشاطات انتقالية لهؤلاء الأشخاص.

وتناولت دراسة الخطيب (2011) تطوير نموذج مقترح لتطوير البرامج والخدمات التربوية المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب التوحد، في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في الأردن، في ضوء المعايير العالمية. وتكونت عينة الدراسة من جميع مؤسسات ومراكز التربية الخاصة في أقاليم المملكة الثلاثة (الوسط، والشمال، والجنوب) والتي تقدم البرامج والخدمات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي اضطراب التوحد وعددها (153) مؤسسة ومركزاً. استخدمت الدراسة أسلوب الاستبيانات. وأشارت النتائج فيما يتعلق بالإعاقة العقلية أن هناك بُعداً واحداً كان ذا مستوى فاعلية مرتفع وهو: "بُعد البرامج والخدمات" وبمتوسط حسابي (0.75). في حين أن هناك ثلاثة أبعاد كانت ذات مستوى فاعلية متوسطة وهي على التوالي: بُعد "البيئة التعليمية" بمتوسط حسابي (0.66)، وبُعد "التقييم"

بمتوسط حسابي (0.65)، وُعد "الإدارة والعاملين" بمتوسط حسابي (0.47). وباقي الأبعاد وعددها أربعة كانت ذات مستوى فاعلية متدنية وهي: بُعد "الرؤية والفكر والرسالة" بمتوسط (0.32)، و"مشاركة ودعم وتمكين الأسرة" بمتوسط (0.31)، وبعدها "الدمج والخدمات الانتقالية"، و"التقييم الذاتي" بمتوسط (0.28) لكل منهما.

وهدفت دراسة لاركن وجاهودا وماكماهون وبييرت (Larkin; Jahoda. ; MacMahon. & Pert, 2012) إلى الكشف عن مصادر للشباب من ذوي الإعاقة العقلية المعتدلة والشباب الأصحاء عند الانتقال من سن المراهقة إلى سن الرشد، أجريت الدراسة على (26) شاب من ذوي الإعاقة العقلية والذين تتراوح أعمارهم بين (16-20) سنة و(20) شاب من غير المعوقين، أظهرت نتائج الدراسة أن الشباب من ذوي الإعاقات العقلية هم أكثر عرضة لمواجهة الصراع مع الغرباء أو مع أقرانهم خارج مجموعة الأصدقاء من الشباب الذين لا يعانون من الإعاقة العقلية، وأظهرت أنهم يصفون الآخرين بأنهم سيئين، وينظرون إلى الإجراءات الأخرى كما أنها موجهة شخصياً ضدهم، وأظهرت أن النساء الشابات من ذوي الإعاقة العقلية أقل احتمالاً لإحداث الصراع من الشباب؛ أي أن الشباب من ذوي الإعاقة العقلية غالباً ما يكون هدفهم العدوان لمن هم خارج إطارهم الاجتماعي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات السابقة، إذ هدف بعضها إلى التعرف الكشفي عن الخدمات الانتقالية التي تقدم لذوي الإعاقات لتوظيفهم، كدراسة جونسون (Johnson, 2010).

تباينت أحجام عينة الدراسات السابقة أما الدراسة الحالية فقد تم اختيار عينة من أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25، حيث بلغت عينة أولياء الأمور (99) ولي أمر و(101) معلم من معلمي الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية لمدة لا تقل عن ثلاثة سنوات.

استخدمت بعض الدراسات السابقة، الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات مثل لاركن وجاهودا وماكماهون وبييرت (Larkin; Jahoda.; MacMahon & Pert, 2012).

هذا وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة، وتنظيم الأدب النظري، وتحديد حجم العينة المناسب، وبناء أداة الدراسة، واستخدام الإحصاء المناسب لمعالجة البيانات، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة مع النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

يستعرض هذا الجزء الجانب العملي للدراسة من خلال توضيح العينة وكيفية اختيارها، والأداة المستخدمة وتصميم الدراسة (المنهج المستخدم)، وأخيراً الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وأولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية والذين تتراوح أعمارهم بين (15-25) سنة، المتواجدين في مراكز التربية الخاصة الحكومية في عمان بالأردن وعددهم (352).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25، حيث بلغ عددهم (99) ولي أمر منهم (60) أم و (39) أب، وكذلك تكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمين الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية وعددهم (101) معلماً. وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة، حيث استمرت فترة التطبيق شهرين (أذار ونيسان) لعام 2016 والجدول (3)، و(4)، و(5)، و(6)، و(7) توضح وصفاً لخصائص العينة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة لأولياء الأمور والمعلمين.

الرقم	المركز	عدد أولياء الأمور	عدد المعلمين
1	مركز الأمل للتربية الخاصة.	6	3
2	مركز نازك الحريري	16	12
3	مركز الهلال للرعاية والتاهيل	12	10
4	مركز التاهيل والتشغيل المهني / الرصيفة	11	14
5	مركز الشابات المسلمات	10	14
6	مركز الحاجة رفيقة	13	6
7	مركز الرازي للتربية الخاصة	10	6
8	مركز الكرك للرعاية	8	19
9	مركز بيت اللقاء	6	10
10	المدينة العربية للرعاية الشاملة	7	7
	المجموع العام	99	101

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة استبانة يجيب عنها المعلمون وأولياء الأمور عن تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية في المملكة الأردنية الهاشمية. حيث إتمد الباحثين على دراسة (Larkin; Jahoda.; MacMahon. & Pert, 2012) لتصميم فقرات الاستبانة، وإعداد الإستبانة قام الباحثين بالخطوات التالية:

1. الإطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بالخدمات الانتقالية والإعاقات العقلية.
2. تحديد الهدف من تطوير الاستبانة هو الكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية لذوي الإعاقات العقلية.
3. تحديد العينة المستهدفة وهم أولياء الأمور ومعلمين الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية الذين تتراوح أعمارهم بين 15-25.
4. تقسيم الاستبانة إلى مجالات.
5. تحكيم الاستبانة من أساتذة الجامعات من ذوي الإختصاص؛
6. إعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

الخصائص السيكومترية للأداة

صدق الأداة (صدق المحكمين): قام الباحثين بتوزيع الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والكفاءة للتأكد من وضوح وسلامة وصياغة الفقرات وصلاحيها لقياس ما صممت لقياسه، وإجراء أية تعديل من حذف أو إضافة أو نقل من مجال إلى آخر حيث تم دمج فقرة من الفقرات لمجال التدريب المهني، وتم حذف فقرتين من الإستبانة وتم تعديل ما عدده خمسة من الفقرات لتصبح الإستبانة بالصورة النهائية تشتمل على (48) فقرة بدلاً من (50) فقرة.

وللتحقق من صدق بناء الاستبانة ومجالاتها تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المجال الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالدرجة الكلية.

ثبات الأداة

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على عينة مكونة من (10) من أولياء الأمور و(10) من المعلمين ليصبح العدد النهائي لعينة التطبيق (20) شخص لاستخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن ثبات الأداة وكما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية المحسوبة بطريقة سييرمان براون وتم إيجاد معامل الإتساق الداخلي بطريقة كرونباخ الفا والجدول (4) يبين معاملات الاتساق لجميع مجالات الدراسة.

جدول (2): ثبات الأداة باستخدام معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وطريقة الإعادة والتجزئة النصفية.

المجال	معامل الاستقرار (ثبات الأداة)		معامل التجزئة النصفية المعدل		معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا	
	معلمين	أولياء أمور	معلمين	أولياء أمور	معلمين	أولياء أمور
التدريب المهني	0.74	0.73	0.93	0.92	0.95	0.91
النفسي	0.55	0.56	0.95	0.93	0.97	0.94
الحياتي	0.54	0.59	0.98	0.83	0.95	0.90
الاندماج	0.62	0.56	0.93	0.85	0.96	0.90
الثقافي	0.59	0.70	0.97	0.80	0.95	0.88
المشكلات	0.62	0.53	0.84	0.86	0.86	0.88
الدرجة الكلية	0.63	0.61	0.95	0.93	0.96	0.96

يتضح من الجدول (2) أن أعلى معامل ثبات لأبعاد الاستبانة بلغ (0.95)، فيما يلاحظ أن أدنى قيمة للثبات بلغت (0.88). وهو ما يشير إلى إمكانية ثبات عالية للنتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة نتيجة تطبيقها.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليل المناسب لأسئلة الدراسة وذلك على النحو التالي:

1. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة الإعادة، ومعامل كرونباخ ألفا، للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

يتناول هذا الفصل اختبار سؤال الدراسة التي اعتمدت عليها الدراسة من خلال فقرات الاستبانة للكشف عن تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلمين.

نتائج السؤال الأول: ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة (أولياء الأمور) للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في الأردن.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات (أولياء الأمور) على المجالات الفرعية للخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن مرتبة تنازليا.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	المهارات الحياتية	3.22	0.69	متوسطة
2	الاندماج والمشاركة	3.09	0.74	متوسطة
3	التدريب المهني	3.07	0.71	متوسطة
4	الخدمات الثقافية والمعرفية	2.73	0.73	متوسطة
5	الخدمات النفسية والانفعالية	2.69	0.82	متوسطة
	الدرجة الكلية	2.97	0.60	متوسطة

يظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات (أولياء الأمور) على المجالات الفرعية للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في الأردن، حيث حصل مجال المهارات الحياتية على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.22) وانحراف معياري (0.68)، وحصل مجال الخدمات النفسية والانفعالية على أدنى متوسط حسابي يبلغ (2.69) وانحراف معياري (0.82).

نتائج السؤال الثاني: ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات عينة الدراسة (المعلمين) للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في الأردن كما هو مبين في الجدول.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات (المعلمين) على المجالات الفرعية للخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن مرتبة تنازليا.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	التدريب المهني	3.37	0.69	متوسطة
2	المهارات الحياتية	3.30	0.58	متوسطة
3	الخدمات النفسية والانفعالية	3.21	0.69	متوسطة
4	الخدمات الثقافية والمعرفية	3.16	0.62	متوسطة
5	الاندماج والمشاركة	3.05	0.71	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.22	0.55	متوسطة

يظهر الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقديرات (المعلمين) على المجالات الفرعية للخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية في الأردن، حيث حصل مجال التدريب المهني على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.37) وانحراف معياري (0.69)، وحصل مجال الاندماج والمشاركة على أدنى متوسط حسابي يبلغ (3.05) وانحراف معياري (0.71).

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور؟

يظهر من خلال الجدول (3) ان درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت متوسطة بلغت (3.20) وبانحراف معياري (0.51) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.97-3.37) وبانحرافات معيارية (0.58-0.69)؛ ويعزو الباحثين هذه النتيجة الى ان الخدمات الانتقالية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر اولياء الامور قادرين على تقرير مصير أبنائهم في الانتقال للحياة ما بعد تعليمهم، وذلك من خلال تقديم الدعم المتاح والخيارات المتاحة للخدمات الانتقالية من قبل المعلمين لأولياء الأمور ليمكنوا من التكيف مع الحياة بسهولة أكبر وليكونوا على استعداد للقيام بذلك. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (كورت, 2011, cort) من خلال ان التخطيط للخدمات الانتقالية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم المعلومات والدعم لأولياء الأمور تساعد تحسن الخدمات .

أولاً: مجال التدريب المهني

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.79 – 3.74)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أهالي الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية يقومون بنوع من الرقابة والمشاركة على عملية الاعداد والتدريب في حياة الفرد المهنية، وعلاوة على ذلك فإن أولياء الأمور يركزون على الخدمات الانتقالية منذ البدء في المدارس الابتدائية ولكن ليست بشكل المطلوب، السبب اعتمادهم بشكل رئيسي على المعلمين في هذا المجال، وعدم التواصل المستمر مع مرشديهم، وكما وضع روبرتز وبوكنايث وكارن (Roberts; Bouknight & Karen, 2010) أهمية دور المرشد في توضيح أهمية مركز الخدمات الخاصة وتوفير المعلومات حول خدمات التأهيل المهني التي يزودها المركز ويشجعهم على متابعة الخدمات المتاحة لأبنائهم بشكل مستمر.

ثانياً: الخدمات الانتقالية النفسية والانفعالية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.73 – 3.03)، وهذا الأمر يتطلب اعطاء الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية فرصة لمعالجة مشكلة قلة تثقيفهم حول إعاقته، وذلك من خلال فهمهم لطبيعة الصعوبات التي يعانون منها واستخدام الوسائل التي تساهم في عملية الرعاية

والتكيف النفسي والانفعالي لديهم من جهة والميل إلى الانسحاب الاجتماعي أو العدوانية من جهة أخرى. لذلك تحرص المراكز على تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بخدمات الإرشاد النفسي المختلفة.

ثالثاً: الخدمات الانتقالية والحياتية والأسرية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.05 – 3.44)، وهذا يشير إلى إن المشاركة الوالدية والرقابة في حياة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على الأهتمام بالخدمات الانتقالية والتركيز على المهارات الحياتية واليومية أهم ما يهتم به أهالي الأفراد ذوي الإعاقة العقلية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جونسون (Johnson, 2010) والتي بينت أن مستويات مرتفعة من الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي الإعاقة العقلية مرتبطة بمستوى تصورات الأهالي فيما يتعلق بالتغير الاجتماعي لديهم. كما تتفق مع نتائج دراسة الخطيب (2011) والتي أظهرت أن مشاركة ودعم وتمكين الأسرة كان ذا مستوى متوسط. خصوصاً وان هذا الجزء من المهام يركز على الوالدين أكثر من المعلمين كون الطفل يقضي معظم وقته مع والديه في البيت.

رابعاً: مجال الاندماج والمشاركة

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.01 – 3.42)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الدعم الكبير الذي يقدمه المرشد والأخصائي الاجتماعي لأولياء الأمور من خلال الرد على أي أسئلة أو مخاوف ممكن أن تجول بذهنهم فيما يخص إرشادهم على مساعدتهم على القدرة على التكيف والمشاركة في المجتمع. وهذا مؤشر إلى أن اهتمام المراكز والمؤسسات يركز على مهارات التواصل بشكل أكبر مما تركز على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في مجموعات مختلفة من أفراد المجتمع.

خامساً: الخدمات الانتقالية الثقافية والمعرفية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.80 – 3.23)، ويعزو الباحثين السبب أن المراكز ومؤسسات التربية الخاصة تنفذ وتوفر أنشطة ثقافية وتربوية موجهة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية وذلك من خلال كادر مؤهل لتعليم وتدريب من خلال استراتيجيات تناسب الأطفال ووسائل تعليمية تساعدهم على الاستجابة للمهارات الأكاديمية ومن خلال ماتقدمة هذه المراكز لأسر الأفراد المعاقين عقلياً نشرات توعية عامة تتعلق بمستقبلهم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر المعلمين؟

يظهر من خلال الجدول (4) ان درجة تقييم الخدمات الانتقالية المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في الأردن من وجهة نظر المعلمين جاءت متوسطة بلغت (3.22) وبانحراف معياري (0.55) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.05-3.37) وبانحرافات معيارية (0.58-0.71)؛ ويعزو الباحثين هذه النتيجة الى ان الخدمات الانتقالية المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية من وجهة نظر معلمهم تمحور حول التخطيط المسبق المرتكز على الخطط الانتقالية المتضمنة في الخطة التربوية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد، وتثقيف الأشخاص وأسره حول حقوقهم القانونية فيما يتعلق بخدمات الدعم المسؤولية المؤسسية. ومع هذا فان أغلب الخدمات الانتقالية لازالت تعاني من ضعف التخطيط وذلك يعود بشكل مباشر إلى قلة الرقابة والمشاركة الأبوية في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية. وقد اتفقت هذه النتيجة معالدراسة التي قام بها (2011) لباهوماك وسبيشي وبارت Sabyasachi, (Bhaumik, Burton)

أولاً: مجال التدريب المهني

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.84 – 3.66)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن ذوي الإعاقة العقلية يتمتعون ببعض الخدمات التي توفرها المؤسسات المعنية، كما يتمتعون بدرجة متوسطة بالخدمات التي تمكنهم من الحرص على الموارد والمصادر المهنية الضرورية المتاحة في سوق العمل، وتوجيههم للاستفادة منها عبر الاستشارة الجيدة والتواصل المستمر مع مرشديهم، وكما وضع روبرتز وبوكنايك وكارن (Roberts; Bouknight & Karen, 2010) أهمية دور المرشد في توضيح أهمية مركز الخدمات الخاصة وتوفير المعلومات حول خدمات التأهيل المهني التي يزودها المركز ويشجعهم على متابعة الخدمات المتاحة لأبنائهم بشكل مستمر.

ثانياً: الخدمات الانتقالية النفسية والانفعالية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذا تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.81 – 3.00)، وهذا الأمر يتطلب مزيد من العناية والرعاية النفسية والانفعالية، خاصة وأن بعض المعاقين عقلياً يكون لديهم انفعالات قد يسببها أفراد المجتمع، وقد حصلت الفقرة التي تنص على تقدم مراكز ومؤسسات التربية الخاصة خدمات الإرشاد النفسي لذوي الإعاقات العقلية على أعلى متوسط ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه نقص المهارات النفسية والانفعالية للطلبة المعاقين عقلياً تفرض قيوداً خاصة على الأطفال وتؤدي إلى ردود فعل واستجابات لدى الآخرين قد يصعب التمييز بين تأثيراتها وتأثيرات الإعاقة على النمو، مما يؤدي إلى عزل الطفل وتعرضه للإزعاج والسخرية وشعور الطفل بالعجز وتدني مستوى مفهوم الذات من جهة والميل إلى الانسحاب الاجتماعي أو العدوانية من جهة وكما بين كلمستون (Clemetson, 2006) أهمية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية لزيادة إدراكهم لذواتهم ومقدرتهم على التحكم بوضعهم ليعطيهم فرصة أفضل للنجاح عند الانتقال.

ثالثاً: الخدمات الانتقالية والحياتية والأسرية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.11 – 3.36)، وهذا يعكس أن الأسرة لازالت تشكل محور مهم في تقديم الخدمات الانتقالية فقد حصلت الفقرة التي تنص على تدريب مراكز ومؤسسات التربية الخاصة الطالب ذو الإعاقة العقلية على كيفية الاهتمام بمظهره العام، يمكن تفسير هذه النتيجة أن المظهر العام من أهم المهارات الحياتية التي يجب أن يتقنها الإنسان بشكل عام وذوي الإعاقة بشكل خاص، لا سيما أن يحتاج هذه المهارة كل يوم فهو يرتدي وغير ملابسه يومياً، لذلك تحرص مؤسسات التربية الخاصة على أن تنمي هذه المهارة سواء بالتعاون مع الأسلة أو بشكل منفرد.

رابعاً: الخدمات الانتقالية في مجال الاندماج والمشاركة في المجتمع

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.98 – 3.53)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاندماج مع المجتمع يتطلب ممارسة أدواراً أكثر أهمية في التخطيط التربوي والحياتي لربط نقاط القوة لدى الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية واحتياجاتهم، بالإضافة إلى العمل نحو تحقيق الأهداف المختارة والتي تتعلق بالاندماج بالمجتمع. وقد حصلت الفقرة التي تنص على تدريب مراكز ومؤسسات التربية الخاصة الطالب ذو الإعاقة العقلية على مهارات التواصل حصلت على المرتبة الأولى، ويمكن تفسير هذه النتيجة في اهتمام مراكز ومؤسسات التربية الخاصة على تأهيل الأشخاص من ذوي الإعاقة العقلية على الحياة الاجتماعية وممارسة الدور الاجتماعي بشكل جيد.

خامساً: الخدمات الانتقالية الثقافية والمعرفية

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال، أن إجابات أفراد عينة الدراسة كانت متوسطة بشكل عام إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (2.91 – 3.15)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع المراكز لديها برامج ومناهج تقدمها للطلبة، ولكن قد يختلف مستوى هذه البرامج من مركز إلى آخر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن برامج الخدمات المعرفية والثقافية للمعاقين عقلياً قد أصبحت واجباً من واجبات المجتمع نحوهم لذلك يعد المحتوى الثقافي للبرامج التي تقدم مهم جداً يساعد في اختيار طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريب، كما يساهم المحتوى المعرفي المناسب في إكساب الطفل المعاق عقلياً كماً من المهارات الاجتماعية والتي تتضمن التفاعل اللفظي والاجتماعي الإنساني بينه وبين أقرانه المعاقين عقلياً أو بينه وبين غيره من العاديين وهو ما يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في الانخراط بالحياة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثين بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية التي تركز على تحليل مكوناتها، وتنفيذ تلك الدراسات من خلال الملاحظات المباشرة، ودراسة الأدوار الفعلية التي يقوم بها المرشدون والأخصائيون الإجتماعيون.
- إجراء دراسة لتقييم مدى مساهمة القوانين والتشريعات لتحسن الخدمات الانتقالية في مجال الإعداد المهني للأشخاص ذوي الإعاقة لسوق العمل.
- إجراء دراسة للتعرف على وعي ومعرفة المعلمين في المؤسسات والمراكز الخاصة بذوي الإعاقة العقلية بالخدمات الانتقالية وأهميتها لمستقبل الأشخاص ذوي الإعاقة.
- وضع أليات واضحة تلزم أولياء الأمور على التعاون مع المؤسسات والمراكز الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة العقلية في سبيل تفعيل تقديم الخدمات الانتقالية.
- التخطيط المشترك من قبل كل الجهات ذات العلاقة لحل المشكلات القانونية والمجتمعية والإدارية والفنية التي تعيق تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي الإعاقة العقلية.

References (Arabic & English)

- Khateeb, Jamal (2004). *Teaching students with special needs in regular schools*, Amman: Dar Wael.
- Khatib, Akef (2011). *A Proposed Model for Developing Programs and Services for Children with Intellectual Disabilities and Autism Disorder*, in the Institutions and Centers of Special Education in Jordan, in Light of International Standards, unpublished Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.
- Rawashdeh, Mustafa (2012). *The reality of organizing the disability movement in Jordan, a working paper presented to the Arab Organization for the Disabled*, Jordan.
- Melhem, Ayed (2007). *Degree of Ownership of Disabled Persons in Vocational Rehabilitation Centers for Transitional Life Skills*, Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Jordan.
- Harun, Saleh (2000). *Teaching people with minor disabilities in the regular classroom*, Riyadh: Dar Al-Zahra.

- Halaily, Yasmina (2008). The Effectiveness of the Rehabilitation Program for Mentally Retarded Persons in their Professional and Social Integration, *Journal of Humanities*, No. 29: 211-218.
- Alpern CS, Zager D. (2007). Addressing communication needs of young adults with autism in a college-based inclusion program. *Education and Training in Mental Retardation/Developmental Disabilities*. 42(4):428-36.
- American Association on Mental Retardation. (2002). *Mental retardation: Definition, classification, and systems of support* (10th ed.). Washington, DC: Author.
- Baer, Robert M.; Daviso, Alfred, III; Queen, Rachel McMahan; Flexer, Robert W. (2011). Disproportionality in Transition Services: A Descriptive Study, *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, Vol. 46, No.2, pp. 172-185.
- Barron, Di.; Violet, I. & Hassiotis, A. (2007). *Transition for Children with Intellectual Disabilities*, Understanding intellectual disabilities & health.
- Beecher, M., Rabe, R., & Wilder, L. (2004). Practical guidelines for counseling students with disabilities. *Journal of College Counseling*, 7(1), 83-89.
- Bell L. (2007). Adolescent dialysis patient transition to adult care: A cross-sectional survey. *Pediatric Nephrology* 22(5):720-6.
- Bhaumik, Sabyasachi; Watson, Joanna; Barrett, Mary; Raju, Bala; Burton, Tracey; Forte, Jane (2011). Transition for Teenagers with Intellectual Disability: Carers' Perspectives. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, v8 n1, p53-61 Mar 2011. 9 pp.
- Brinckerhoff, L. (1996). Making the transition to higher education: Opportunities for student empowerment. *Journal of Learning Disabilities*, 29(2), 118-136.
- Canadian Centre on Disability Studies (2004). *Students with disabilities: Transitions from post-secondary education to work*.

Phase two report. Winnipeg, Manitoba: Canadian Centre on Disability Studies.

- Carter, W. Lane, L. Pierson, R & Glaeser, B. (2006). Self-Determination Skills and Opportunities of Transition – Age Youth with Emotional Disturbance and Learning Disabilities, *Council for Exceptional Children*, Vol. 72, No.3, pp. 333 – 346.
- Clemetson, L. (2006). *Off to college alone, shadowed by mental illness*. The New York Times. Retrieved from: <http://www.nytimes.com/2006/12/08/health/08Kids.html>.
- Collis, F. (2008). *Transition of Young Adults Clinics*, Ipsos-Eurek client-focused organisation, Department of Human Service.
- Cort, R. (2011). *Transition Planning and Services for Students with Disabilities*, Associate Commissioner. The State Education Department / The University of the State Of New York / Albany.
- Deshler, D., Schumaker, J., & Bui, Y. (2003). The demand writing model: Helping students with disabilities pass statewide writing assessments (ED/OSERS Contract No. H324B010029). Lawrence: *University of Kansas Center for Research on Learning*. (ERIC Document Reproduction Service No. ED 475513.
- Fier & Brzezinski, Sara M & Lynda G. (2010). *Facilitating the High School-to-College Transition for Students with Psychiatric Disabilities: Information and Strategies for School Counselors*, Winona State University, Southwest Minnesota State University.
- Gamble. Baxter (2006). Teaching life skills for student for student success, 2 p, Available at: *Eric/ journal articles*.
- Hendey, N. & Pascall, G. (2001). *Disability and transition to adulthood. Achieving independent living*. Available from: http://eprints.nottingham.ac.uk/845/1/Hendey_Pascall_FINAL.pdf.
- Izzo, M. & Lamb, P. (2003). Developing self-determination through career development activities: Implications for vocational rehabilitation counselors. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 19:71-8.

- Johnson, Stephanie M. (2010). *The Relationship between High School Transition Services for Students with Significant Disabilities and Employment Effectiveness*. Unpublished Thesis, Walden University.
- Kirk, S. (2008). Transitions in the lives of young people with complex healthcare needs. *Child Care Health Dev*, 34(5): p. 567-75.
- Knapp, M; Perkins, M; Beecham, J; Dhanasiri, S; Rustin, C & King, D (2007). *Transition Pathways for Disabled Young People with Complex Needs: Exploring the Economic Consequences*, Research Paper, LSE Research Online.
- Kuigley, k. (2007). *The effects of life skills instruction on the personal- social skills scores of rural high school student to mental retardation*. Degree doctor of education Liberty University, The Faculty of the School of Education, Liberty University, 104
- Larkin, P.; Jahoda, A.; MacMahon, K.; Pert, C. (2012). Interpersonal Sources of Conflict in Young People with and without Mild to Moderate Intellectual Disabilities at Transition from Adolescence to Adulthood, *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 25(1): 29-38.
- Laugharne, R. & Priebe, S (2006). *Trust, choice and power in mental health: a literature review*. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*. 41(11): 843-852.
- Lehman, C.; Clark, H.; Bullis, M. Rinkin, J. & Castellanos, L. (2002). Transition from school to adult life: Empowering youth through community ownership and accountability. *Journal of Child and Family Studies* 11(1):127-41.
- McEachern, A., & Kenny, M. (2007). Transition groups for high school students with disabilities. *The Journal for Specialists in Group Work*, 32(2), 165-177.
- Naugle & Campbell, Kim & Thomas Aaron. (2011). *Post-Secondary Transition Model for Students with Disabilities*, Eastern Kentucky University.

- Neubert, D. A., Moon, M. S., & Grigal, M. (2004). Activities of students with significant disabilities receiving services in postsecondary settings. *Education and Training in Developmental Disabilities*, 39, 16–25.
- O'Brien, G. (2006). Young adults with learning disabilities: a study of psychosocial functioning at transition to adult services, *Developmental Medicine & Child Neurology*, 48: 195–199
- Ohio Legal Rights Service (2005). *Transition Planning for Students with Disabilities*, Research paper, the Ohio Department of Education, Office of Exceptional Children.
- Roberts, L. A., Bouknight, T. M., & Karen, O. C. (2010). *The school counselor's role on behalf of college bound special education students*. Retrieved from:
http://counselingoutfitters.com/vistas/vistas10/Article_79.pdf
- Shroedel J. & Geyer P. (2000). Long-term career attainments of deaf and hard of hearing college graduates: Results from a 15-year follow-up study. *American Annals of the Deaf*, 145(4):303-14.
- Sloper, P., Beecham, J., Clarke, S., Franklin, A., Moran, N. & Cusworth, L. (2011). *Models of Multi-Agency Services for Transition to Adult Services for Disabled Young People and Those with Complex Health Needs: Impact and costs*, Social Policy Research Unit, University of York.
- Stodden, R. A., & Whelley, T. (2004). *Postsecondary education and persons with intellectual disabilities: An introduction*. *Education and Training in Developmental Disabilities*, Retrieved March 21, 2009, from Steps Forward Web site:
<http://stepsforward.homestead.com/Research.html>
- U. K. Parliament. (2000). Learning and Skills Act. Retrieved March 15, 2008 from:
http://www.opsi.gov.uk/Acts/acts2000/ukpga_20000021_en_1.